Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد ان كان قد اعتزل المسرح ، واعلن رضاءه عنها كمـــا لم يعلن عن مسرحية أخرى قائلا : لم انتج قطعة مشبعة بالفن كهذه(١٢) • لكنه فى الواقع فعل مثلما فعل سينيكا ، فقد صبغ الاسطورة بلون العصر الذى عاش فيه : عقد القصة وأكثر من احداثها ــ وهى نزعة كثيرا ما نلحظها فى مسرحياته ــ وجعل للمسرحية اسلوبا عاطفيا ميالا الى الغزل لكى يرضى ذوق الجمهور وقتئذ • كما اعلن كورنى فى مقدمة مسرحيته أنه لما لم يكن فى قصة سوفوكليس اية علاقة غرامية ، فقد اضطر من أجل ذلك ان ينشىء للايوس بنتا تكبر أوديب سنا ، وان ينشىء بين هذه الفتاة وبين ثيسيوس ملك اثينا حبا يشغل ابطال المسرحية به بحيث لا يشغلون بالقصة نفسها الا حين توشك المسرحية على الانتهاء • وجمهور كورنى ــ على عكس جمهور سينيكا ــ من الترف ورقة الشعور بحيث كان يسوؤه ان يظهر أوديب أمامه دامى الوجه بعد ان فقأ عينيه ، فلم يكتف بان تم ذلك بعيدا عن أعين الجمهور ، بل أنه لا يظهر أمامه بعد ذلك أبدا بل نستمع الى آخرته وآخرة الملكة ، حتى ان الدكتور طه حسين يرى ان المسرحية احق ان تسمى « ديرسيه Dircé » وهو اسم الفتاة التى اخترعها كورنى والتى تدور القصة عليها وعلى حبها أكثر مما تدور على أوديب ومحنته(١٣) •

وأوديب فى مسرحية كورنى لا يخضع لقدره أو يستسلم له ، بل يتهم الآلهة باجباره ــ وهو الانسان البرىء ــ على تحمل تبعة كل هذه الجرائم لهذا فهو لا يفقأ عينيه الا تعبيرا عن قسوة الآلهة ، وقد رأى البعض فى تصوير كورنى لاسطورة أوديب على هذا النحو صورة للصراع الذى كان قائما آنذاك بين اليسوعيين واليسنيين(١٤) •

وفى عام ١٧١٨ نشر **فولتير** معالجة لمأساة أوديب بعد ان وجه النقد الى كل من سوفوكليس وكورنى ، لكنه لم يكن بأحسن من كورنى ، ولا أضاف جديدا للقصة اليونانية • فقد انشأ بدوره قصة حب لكنها هذه المرة بين جوكاستا وعاشق قديم لها يدعى فيلواكتنبيت علم ان زوجها قد قتل فاراد ان يستأنف حبه القديم • ويقدم الدكتور طه حسين اعتذاره

---

(١٢) Corneille, Théatre Complete, Tome II, Préfaces par Pierre Liévre NRF De la Pléiade, Gallimard 1950 P. 538).

(١٣) مقدمة أوديب ، مطبوعات كتابى ، ص ١٨ •

(١٤) مقدمة د. سامية أسعد لمسرحية الآلة الجهنمية لجان كوكتو ، ترجمة فتحى العشرى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ف •